المبلولة من المغسولات ومع ذلك امتناع الفصل في الكلمتين المتقاطفتين
او معطوف ومعطوف عليه لمن ذهب اليه احد من اهل العربية بل
المنتهى صرح بجوازه بل ابو البقاء نقل اجماع النحاة على جوازه نعم
توسط الاجنبي في كلام البلغاء يكون لفائدة وفائدة ههنا
التنبيه على ان ينبغي ان يقتصد في صب الماء على الارجل وتغسل غسلا
يقرب من المسح وتخصيص التنبيه بالارجل لكونها مظنة للاسراف
والايماء الى وجوب الترتيب ايضا الثاني انه لو عطف وارجلكم
على محل برؤسكم جاز لنا ان نفهم منه مسح القسل لان من القواعد
العربية انه اذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى ويكون لكل
منهما متعلق وجاز حذف احدهما وعطف متعلق المحذوف على
متعلق المذكور وذلك قول لبيد العامري فعلى فروع الايهقان
واطفلت بالجلتين ظباؤها ونعامها اي باضت نعامها
فان النعام لا تلد بل تبيض ومنه قول الاخر اذا ما الغانيات
برزن يوما فزججن الحواجب والعيونا اي كحلن العيون
ومنه قول الاخر نراه كان مولاه يجدع انفه وعينه
ان مولاه كان لوفر ومنه قول الاعرابي علفتها تبنا وماء
باردا اي سقيتها الثالث ان عمل الواو لمعنى مع بدون الترتيب
لا يجوز ولا ترتيب ههنا بل الترتيب على خلافه ظاهر
وما ظهر وجوه التطبيق من الجانبين ولزم الترجيح
رجح المحققون من اهل السنة الى سنن خير الورى
صلى الله عليه وسلم التي هي الكاشفة لمعاني القرآن المجيد

فلم

فلم يرو احد ولو بطريق الاحاد مسح الرجلين عنه
صلى الله عليه وسلم بخلاف الغسل فان الروايات به قد شهرت
وتواترت وقد اعترف بها الرافضة ايضا فالغسل
متفق عليه ولكن الرافضة يقولون قد وصل الينا
روايات المسح من الائمة وما روى اهل السنة عنهم
من غسل الرجلين فهو على التقية وهذا كذب منهم
فان روايات غسل الرجلين ثابتة في كتبهم المعتبرة
ناطقة به صراحة في محال لا تسع التقية فعلم ان رواية
الغسل متفق عليها ورواية المسح مختلف فيها بينهم
فضلا عن خلافنا فبذلك انعكس الطعن عليهم ومن
العجايب ان اجلة علمائهم رووا غسل الرجلين
ولم يحيوا عنه ولم يتعرضوا للرواة بشيء من ذلك ما
روى العياشي عن علي ابن ابي حمزة قال سألت ابا ابراهيم
عن القدمين فقال تغسلان غسلا وروى محمد بن النعمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال اذا شئت
مسح راسك حتى تغسل رجليك فامسح راسك
ثم اغسل رجليك وهذا الحديث رواه ايضا الكليني
وابو جعفر الطوسي باسانيد صحيحة لا يمكن حملها
على التقية اذ المخاطب شيعي خاص وروى محمد
ابن الحسن الصفار عن زيد بن علي عن ابيه عن جده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)